تنظمها مؤسسة التربية العالمية

جامعة النجاح الوطنية تستضيف احتفالية إلهام فلسطين المناطقية

نابلس- معا - استضافت جامعة النجاح الوطنية بنابلس، احتفالية إلهام فلسطين المناطقية، والتي تنظمها مؤسسة التربية العالمية، بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث، وشركاء من القطاع الخاص، والمجتمع المدني، حيث تم تكريم ١٢٢ مبادرا، من مديريات (جنين، قباطية، طوباس، طولكرم، نابلس، جنوب نابلس، قلقيلية، ومنطقة نابلس التعليمية التابعة لوكالة الغوث).

وحضر الاحتفالية د. محمد حنون ممثلا لرئيس جامعة النجاح د. رامي الحمد الله، ود. مروان عورتاني الأمين العام لمؤسسة التربية العالمية، ود. بصري صالح الوكيل المساعد لشؤون التخطيط والتطوير في وزارة التربية والتعليم، ومديرو التربية والتعليم في المديريات المكرمة، حذيفة جلامنة مدير البرامج في مؤسسة التربية العالمية، معاوية أعمر مدير منطقة نابلس التعليمية في وكالة الغوث، وغصت قاعة الشهيد ظافر المصري بالحضور من مديري مدارس، ومعلمين، ومرشدين، وطلبة.

وبدأت الاحتفالية بعرض لفيلم وثائقي لمسيرة إلهام فلسطين، تضمن رؤية مؤسسة التربية العالمية، وابرز الإنجازات على صعيد الشراكة الوطنية الجامعة، واستلهام هذه الشراكة من قبل خمس دول أوروبية، كذلك انخراط الشباب في مراحل المبادرة كشركاء حقيقيين، وعملية التقييم بمحطاتها المختلفة وأبرز سماتها من شفافية، ونهج تشاركي وسعة الإندماج، وموضعة إلهام في المديريات، وتعميم المبادرات وتوطينها في النظام التعليمي.

وفي كلمته التي القاها نيابة عن رئيس جامعة النجاح، رحب د. محمد حنون نائب الرئيس للشؤون المجتمعية بالحضور في بيتهم منبع العطاء، وحضن العلماء والمبدعين جامعة النجاح، وأكد حنون أن كلمة الابداع تحمل معاني كثيرة من ثمار الجهد والعطاء المتميز الذي ينطلق من حب العمل والإلهام الفكري والعلمي والفني وغيره، معتبرا أن الإلهام يصقل بالعلم والتجربة، وأن الأمم والحضارات تبنت المبدعين لأنهم الباقة المتميزة والوجه الحضاري.

وشدد حنون على المنهج التكاملي بين البيت والمدرسة، مع فارق أن المدرسة هي المكان الذي يتعلم فيه الطفل، حيث يقضي ساعات طويلة تترك بصماتها أثناء مراحل نموه المختلفة، وعليه كان الاهتمام بسلك المعلمين، إضافة إلى تفعيل قدرة النظام التعليمي ومدى مواءمته للبيئة والظروف التي عاشها ويعيشها الفلسطينيون حاجة وضرورة ملحة.

كما نوه حنون إلى ضرورة الالتفات إلى أن مفهوم الصحة هو اكتمال الصحة الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والروحية، وهذا ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار ضمن منظومة الركائز الأساسية للنظام التعليمي، الأمر الذي يعني أن التعلم يهدف إلى الكينونة السوية لأجل اكتساب مهارات الحياة والقدرة على العمل والنجاح، ولأجل الوعي والمعرفة والانسجام مع الآخرين، ضمن البيئة المحيطة بالمجتمع والعالم بأسره.

وفي كلمته نقل د. بصري صالح الوكيل المساعد لشؤون التخطيط والتطوير في وزارة التربية، نقل تحيات وزيرة التربية والتعليم للحضور والمبادرين، وثمن اللفتة الكريمة لجامعة النجاح باستضافة هذا الحفل المناطقي الرابع بعد الحفل المركزي، والحفلين المناطقين في الخليل ورام الله. وقال صالح: «إن تواجدنا هنا اليوم هو اعتراف وفخر بأصحاب المبادرات الذين عملوا لتطوير البيئة المدرسية، وسوية أطفال فلسطين، مؤكدا أن فلسطين موجودة على الخارطة التربوية في المنطقة، وأنجزت الكثير على صعيد البنية التحتية، انطلاقا من أن التعليم خط أحمر، فقد تم استثمار ٥٠٠ مليون في مجال البنية التحتية، إضافة إلى العديد من الإنجازات التي تقربنا أكثر من أهداف التعليم للجميع. وأعرب صالح عن اعتزازه بالشراكة الوطنية في إطار إلهام، هذه الشراكة التي أكدت أنه بالإمكان العمل معا، وإنجاز الكثير، وقدمت نموذجا يحتذى بين مؤسسات من القطاع الحكومي، والخاص، وقطاع المجتمع المدني، وفي نهاية كلمته بارك صالح للمبادرين، وشكر مديري المدارس الذين يقودون مدارسهم نحو التطور، ويرعون الإبداع والتميز.

أما د. مروان عورتاني الأمين العام لمؤسسة التربية العالمية فقال في كلمته، «نحتفي اليوم بكوكبة من أصحاب المبادرات أصحاب المسؤولية، الذين أحدثت مبادراتهم فرقا في واحد أو أكثر من محاور أساليب التعليم والتعلم، واستراتيجيات التقويم، أو البيئة المدرسية الآمنة والمحفزة، أو الصحة الجسدية، والنفسية والإجتماعية للطلبة، أو المشاركة والريادة الطلابية، هذه المحاور التي تشكل بنية البيئة المدرسية.

ولقد شكلت هذه المبادرات مقرونة بالوازع الذاتي، والواقع الفلسطيني الصعب الذي يحمل تحديات كثيرة، شكلت إلهاما حقيقيا ينبغي الوقوف عنده واستخلاص العبر منه، وأول هذه الدروس أنكم قدمتم نموذجا حيا وواقعيا في الريادة التربوية، وقد ساندكم النظام فشرع ريادتكم وهذا تحول لا ينبغي المرور عنه مرور الكرام».

ودعا عورتاني إلى حوار حقيقي بين الجامعات وإلهام فلسطين، هذه الجامعات التي تكتنز بالعقول والمعارف والموارد، والتي يمكنها أن تردف إلهام بالكثير، انطلاقا مما ذكره د. حنون في كلمته من دور الجامعات عامة والنجاح خاصة في رعاية المبدعين، وتكريس الدور الريادي في خدمة المجتمع وتوثيق أواصر التعاون بينها وبين المبدعين في كافة المجالات والميادين.

وخلال الحفل قدمت فرقة بنات مدرسة رفيديا الثانوية فقرة فنية غنائية نالت استحسان الحضور الذين تفاعلوا مع الأداء بشكل لافت، ثم تم تكريم مديري التربية والتعليم سلام الطاهر، سحر عكوب، محمد القبج، مازن جرار ممثلا عن مديرية قباطية، يوسف عودة، معاوية أعمر، محمد زكارنة، أحمد صوالحة.

وقام د. محمد حنون، ود. مروان عورتاني، ود. بصري صالح، حذيفة جلامنة، بتكريم المبادرين من مديريات التربية المختلفة، حيث وزعت شهادات تقدير رسمية موقعة من وزيرة التربية، ود. عورتاني، تلا ذلك تكريم منسق إلهام فلسطين أحمد عمار، الذي كان منتدبا من مديرية تربية طولكرم لمدة عام واحد.

جدير بالذكر أن هذا الاحتفال الرابع على مستوى المديريات، حيث عقدت ثلاثة احتفالات سابقة في غزة والخليل ورام الله، ومن المتوقع أن تبدا إلهام فلسطين دورتها الجديدة بعد استكمال المشاورات التطويرية مع الشركاء، وزملاء إلهام.

جانب من الاحتفال